

1950

First Communist Cell in Lebanon

Citation:

"First Communist Cell in Lebanon", 1950, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 9, File 19/9, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/165565>

Summary:

Discusses the early years of the Communist Movement in Lebanon, the newspaper "Humanity" (al-insaniyya). Describes links between the Communist Party in Lebanon and foreign countries as well as in the Arab world, methods of Communist Propaganda

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

19/9-1

ري

١ - الخلية الأولى للحزب الشيوعي في لبنان

اسس السادة يوسف بزيك وفواد الشمالي ونسيم الشمالي وفرانسيس عون ومحيي الدين الكوسا الخلية الأولى للحزب الشيوعي في لبنان خلال عام ١٩٢٢ * واصدروا لبيت الدعاوة الشيوعية جريدة نصف اسبوعية كان يشرف عليها السيد يوسف بزيك * اسموها "الانسانية" تيمنا بالجريدة الفرنسية الشيوعية "Humanité" * وفي خلال عام ١٩٢٣ قدم الى لبنان السيد "نيمعروف" مندوب موسكو والملقب بابي سعيد * وهو رجل مسلم قبل انه من مصر او المغرب * سيطر على الحزب الشيوعي سيطرة تامة واخذ يوزع المال على موظفيه ويتنقل بين لبنان وسوريا وفلسطين ومصر واقال السيد بزيك من رئاسة الحركة الشيوعية في لبنان وولى عليها السيد فواد الشمالي وكانت الخلية الأولى للحزب الشيوعي في لبنان تنمو سرا خوفا من مطاردة رجال الانتداب الفرنسي الى ان دخلت روسيا في الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء * ٢ - متزعمو الحركة الشيوعية في مصر معظمهم من اليهود * فهل الحال كذلك في لبنان

ان متزعمي الحركة الشيوعية في لبنان من العناصر المسيحية والاسلامية وليس في اللحنة المركزية من يهود *

٣ - نشرات دورية تصدر في موسكو

في العام الفات كانت مكاتب انطوان وستيماتسكي وجورج الكائنة في بيروت تتلقى عن طريق البلقان وفرنسا جرائد ومجلات باللغات الفرنسية والروسية والبولونية تتضمن الدعاوة الشيوعية * وقد انقطعت هذه النشرات في خلال كانون الثاني من العام الحالي * وكانت ترد نشرات اخرى باللغة الروسية عن طريق المفوضية السوفياتية وتوزعها على المواطنين الروس السيدة فيليب شنكي صاحبة حانوت في محلة الصنائع * ٤ - المنظمات الشيوعية المشتقة من الحزب الشيوعي

كان في لبنان منظمتان مشتقتان من الحزب الشيوعي وهما اتحاد نقابات العمال وجمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي * اتحاد نقابات العمال يرئسه السيد مصطفى المريس احد اعضاء لجنة الحزب

- ٢ -

الشيوعي المركزية وهو مؤلف من النقابات ذات الطابع الشيوعي وتابع لاتحاد نقابات العمال الدولي * والحزب الشيوعي كان يستعين باتحاد النقابات للمشافة على السياسة الداخلية وكانت تتحلل هذه المشافة في المطالبة بحقوق العمال والاضرابات والتظاهرات *

اما جمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي فكانت غايتها الدعاية الشيوعية عن طريق القا* المحاضرات وتاليف الكتب واستثمار الظروف لتأييد الشيوعية واظهار صداقتها للاتحاد السوفياتي مثل تنظيم الحفلات لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية السوفياتية واقامت المعارض التي تمثل الحياة في الاتحاد السوفياتي *
مصدر مالية الحركة الشيوعية

- ٥ -

كانت تتلقى الحركة الشيوعية من اشتراكات اعضاء* الحزب الشيوعي والتبرعات والمشاريع المختلفة * ان بدل الاشتراك عن كل شخص كان يبلغ النصف ليرة لبنانية شهريا * اما التبرعات والمشاريع الحزبية المختلفة فكانت تتألف من *
 - واردات جريدة "صوت الشعب" المعطلة والتي كانت تتلقى مساعدة مالية من المفوضية الروسية *

- عشرين بالمائة من ارباح الافلام الروسية التي كانت تباع في لبنان *
 - الاموال التي يتناولها الحزب الشيوعي من المفوضية الروسية لقا* الدعاية السوفياتية *

رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية

- ٦ -

ليس في لبنان جمعية باسم رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية *

صلة السلك السياسي الاجنبي بالحركة الشيوعية

- ٧ -

تجربى بين اركان الحزب الشيوعي والوزير المفوض السوفياتي والسيد سيركوف مستشار المفوضية ومراسل وكالة تاس في اتصالات عديدة غابتها تلقي التعليمات ومعرفة وجهة نظر المفوضية في السياسة الخارجية للعمل بموجبها وتزويد المفوضية بالعلوم السياسية التي تحتاج اليها * والمفوضية السوفياتية تدعو بعض الشيوعيين ومناصرى الحركة الشيوعية لزيارة الاتحاد السوفياتي وقد قام بهذه الرحلات اعضاء* عد يدون من الحزب الشيوعي ومؤيديه *

٨ - صلة الاجانب بالحركة الشيوعية

عدا موظفي المفوضية السوفياتية فان بقية من المهاجرين الروس اقسام منها اكتسب الجنسية اللبنانية وقسم اخر لا يزال غير مهين الجنسية اذ تأثرت بدعاوة المفوضية فالذات جمعية اسمها "جمعية المواطنين الروس" واخذت تعمل للحركة الشيوعية تحت ادارة المفوضية المنوه بها * ومن هؤلاء المهاجرين من قدم طلبا باعادة الجنسية الروسية اليه واحيب الي طلبه ان الاجانب عموميا والمشهورين منهم خصوصا هم قيد مراقبة شديدة *

٩ - صلة الارمن بالحركة الشيوعية

كان الشيوعيون الارمن يولفون فرقا من الحزب الشيوعي اللبناني وقد انحل في اواخر ١٩٤٧ قبل اتخاذ الاجراءات ضد الشيوعيين ببضعة ايام * وقد حاول الاتحاد السوفياتي توسيع نطاق الدعاوة الشيوعية بينهم ليمت فكرة العودة الى بلادهم مستعملا شتى الوسائل لحمل اكبر عدد منهم الى السفر لا سيما العناصر غير الشيوعية اذ مقيما على الشيوعيين في لبنان لمساعدوا على انتشار المعادى السوفياتية اذ مددوا اليد للخلافة على الارمن العائدين الى وطنهم مثل اعادة الاقضية التي سلختها تركيا عن ارمينيا ودفع ٥٠ بالمائة من اصل اسبوت السكن اذ واعفا امتعتهم من الرسوم الحركية *

وفي ٣ شباط ١٩٤٦ اذاع راديو ارمينان ان ارمينيا على استعداد لاستقبال اربع مائة الف ارمني وان سعيا جديا يبذل لاستقبال جميع الارمن بصرف النظر عن نزعاتهم السياسية ولو كانوا اعداء النظام القائم في الاتحاد السوفياتي وان المجلس السوفياتي الاعلى خصص اربعين مليون روبل لايوا الارمن في بلادهم وفتح كل عائلة منهم قروضا قدره ٢٥ الف روبل لبناء منزل لها بسدد ثمنه في خلال خمس عشرة سنة *

وفي شهر شباط نفسه ارسل الى جمعية اصدقاء ارمينيا السوفياتية في لبنان عدد من الرسوم التي تمثل النشاط الزراعي والصناعي والثقافي والفني في ارمينيا وعرضت هذه الرسوم في مركز جمعية النهضة الارمنية - شارع النهر نجاء شركة الحر والتنوير *

- ٤ -

١٠ - التوجيهات التي تلقاها الحركة الشيوعية في الخارج

قبل الحرب العالمية الثانية كانت الحركة الشيوعية في لبنان وسوريا تابعة للاممية الشيوعية وتستند توجيهاتها من الحزب الشيوعي الفرنسي * ولكنه بعد ان انتاروسيا الاممية وتالف الحزب الشيوعي اللبناني في اوائل عام ١٩٤٤ اصبح الشيوعيون تابعين لموسكو ويتلقون التوجيهات من روسيا عن طريق المفوضية السوفياتية في بيروت * وهذه التوجيهات تكون اما شفوية بتلقاها الشيوعيون من الوزير المفوض او مستشاره واما خطية تصل الى الشيوعيين عن طريق نشرة وكالة تاس التي يعيها السيد سيركياف * وتتنحصر جميع هذه التوجيهات في شرح وجهة نظر موسكو في الامور السياسية الدولية والمحلية ورسم الخطط الواجب اتباعها *

١١ - مطبوعات شيوعية مصرية في لبنان

كان في بداية عام ١٩٤٧ يصل الى لبنان بعض المطبوعات الشيوعية المصرية مثل جرائد " الجماهير " و " كلمة الحق " و " العامل " لكن الرقابة التي وضعت على البريد حالت دون تسرب هذه الجرائد *

١٢ - طرق الدعاوة التي يتخذها الشيوعيون

كان الحزب الشيوعي يستعمل بالوسائل الاتية لترويج دعاواته والسياسة التي ينتهجها وجمع الانتصار والتأثير على الجماهير *

١ - الجرائد - كان لبنان حال الحزب الشيوعي جريدة " صوت الشعب " العربية

الصادرة في بيروت ومجلة الطريق * وكان للفرع الارمني جريدة اسمها " جيفوفوتري تسارين " اي (صوت الشعب) تصدر باللغة الارمنية * وقد عطلب الحكومة هذه الجرائد عندما اتخذت الاجراءات ضد الحزب الشيوعي *

٢ - النشرات - توضع مقررات الحزب الشيوعي في نشرات مطبوعة توزع على الاهلين

وتلحق على الحدران *

٣ - الاجتماعات العامة - كان الحزب الشيوعي او اتحاد نقابات العمال يخلقتان

شئئ المناسبات لاعداد الاجتماعات العامة والتقاء الخطب وسط سياسة الحزب ونشر تعاليمه * وكان يحرض على ان يشترك في هذه الاجتماعات اكبر عدد ممكن من الاعضاء والمحبذين رغبة في اظهار قوته وتنشيط دعاوته *

1919-5

- 0 -

المشائبات - كان الحزب الشيوعي واتحاد نقابات العمال يتحيانان
الفرص لاقامة التظاهرات وتنظيم الاضرابات رغبة في توطيد نفوذ الحزب واكتساب
الانصار .

نشاط جمعية التعاون الثقافي - كان اركان هذه الجمعية يوفون
الكتب وينظمون الاجتماعات ويقومون المعارض رغبة في بث الدعاة السوفياتية عن
طريق الثقافة .

علاقة الحركة الشيوعية في البلاد العربية - ١٣

الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية مستقلة بعضها عن بعض استقلالها
عن الاحزاب الشيوعية في البلاد الاخرى ، وهي جميعها تتلقى التعليمات من
موسكو عن طريق المفوضيات السوفياتية في المنطقة التي يقع فيها الحزب . ان لبنان
وسوريا وفلسطين توكف منطقة واحدة تشرف عليها المفوضية السوفياتية في بيروت
والتعاون وثيق بين الشيوعيين في لبنان وسوريا فهم يذيعون بيانات مشتركة عن
وجهة نظرهم في الشؤون السياسية والاتصالات غير منقطعة بين الحزب الشيوعي
في فلسطين وبين المفوضية السوفياتية في بيروت والحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري .
ان استقلال الاحزاب الشيوعية بعضها عن بعض في البلاد العربية لا يمنعها
من التعاون مثل الاحتجاج على ملاحقة الشيوعيين في الاقطار الاخرى وتأييد السياسة
السوفياتية وشجب السياسة الانكلوسكسونية ، وهي امور تدخل في برنامج الاحزاب
الشيوعية عامة .

قانون مكافحة الشيوعية في لبنان - ١٤

مرفقة نسخة عنه ربطا

قانون الصحافة والنشر - ١٥

مرفقة نسخة عنه ربطا

مراقبة المطبوعات التي ترد من الخارج - ١٦

ليس في مديرية المطبوعات دائرة مراقبة دائمة للنشرات التي ترد من الخارج

تفرض الرقابة على جميع النشرات المشبوهة وتضبط اذا قضت بذلك المصلحة العامة *

نشاط اميل توما ونقولا فارو واتصالهما بعصر

- ١٧

١ - اميل توما من اهالي حيفا * كان عضوا في مؤتمر العمال

العرب الشيوعيين الذي عقد في باريس وتولى رئاسة المؤتمر بدلا من ساي طه الذي

قتل في حيفا بتاريخ ١٢ ايلول ١٩٤٧ التأييد تقسيم فلسطين * واشترك في مؤتمر

الشيوعيين الذي عقد في العام الثالث في لندن وبراف عاصمة تشيكوسلوفاكيا وهو يومئذ

الاتصال بين الشيوعيين في فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني والسوري والعنصرية

السوفياتية * وقد كان كبير الانتقال بين حيفا وبيروت وهو كذلك على اتصال بالشيوعيين

في مصر

ب - نقولا فارو

ليس له نشاط في لبنان *

جوزف دلغار

- ١٨

ليس في بيروت من محام يدعى جوزف دلغار *

اندماج نقابات العمال بالحركة الشيوعية

- ١٩

ان النقابات التي كانت تنتمي الى اتحاد نقابات العمال الذي يرئسه السيد

مصطفى العريس كانت جميعها مندمجة بالحركة الشيوعية وتنفذ التعليمات الصادرة

اليها من الحزب الشيوعي * اما النقابات الاخرى فهي تنتمي الى اتحاد نقابي اخر

غير شيوعي يدعى " جبهة نقابات العمال " مأذون به من الحكومة وغير تابع لاتحاد

نقابات العمال الدولي * وقد اقبل مكتب اتحاد النقابات التابع للسيد عريس عندما

اتخذت الاجراءات ضد الحزب الشيوعي وقيمت جبهة النقابات المنظمة النقابية الرسمية

في لبنان *

الطرق التي اتبعت في لبنان لمكافحة الشيوعية

- ٢٠

في مكافحة الشيوعية بحسب اعتماد الطرق الالمانية الى الحد من نشاط الحزب

الشيوعي نفسه والمبادئ الشيوعية واتحاد نقابات العمال ذي الصفة الشيوعية

- ومكافحة الحاسوسية الشيوعية :
- افعال مكاتب الحزب الشيوعي والجمعيات المنبثقة منه
 - تعطيل الصحف والنشرات الدورية الشيوعية
 - رفض اجازة الاحزاب والجمعيات والصحف والمنشورات ذات الطابع الشيوعي والتي يهمن عليها اشخاص مشهورون بالدعاوة للشيوعية *
 - منع دخول المطبوعات ذات الطابع الشيوعي
 - مقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب
 - تشجيع الصحف والكتاب على كتابة مقالات ومؤلفات تظهر سيئات النظام الشيوعي وتفضية هذه الصحف والكتاب بالعمل *
 - تشجيع رجال الدين على مكافحة المبادئ الشيوعية *
 - الحؤول دون وصول مرشحي الاحزاب الشيوعية الى الندوة النيابية
 - صرف او معاقبة جميع الموظفين المشهورين بانتمائهم للحزب الشيوعي
 - منع اجتماعات الشيوعيين ومداومة المحتجين واحالتهم الى القضاء *
 - مصادرة النشرات الشيوعية والقضاء القبض على منظميها وطابعيها وموزعيها واحالتهم الى القضاء *
 - منع عرض الافلام الروسية والاشنية التي تشر المبادئ الشيوعية *
 - تسفير الشيوعيين الارمن الراضين في العودة الى بلادهم قبل سواهم
 - انتهاز الفرص لمن قوانين وانظمة للتخفيف عن غائق الطبقة العاملة وتحسين حالتها الاجتماعية واقامة بعض التوازن بينها وبين الطبقات الاخرى *
 - اقصاء العناصر الشيوعية عن النقابات *

٢١- قانون العمل

مرفقة نسخة منه ربطا

٢٢- نشاط مصطفى العريس

ان الحزب الشيوعي رغبة منه في تنمية صلته بالعمل والمزارعين الذين قام على سواعدهم عهد الخ السيد مصطفى العريس احد اعضاء اللجنة المركزية بتأسيس نقابات العمال وجمعها ضمن اتحاد تابع لاتحاد نقابات العمال الدولي * وقد قام السيد مصطفى العريس بمهمته خير قيام فدمج شقات العمال ونظمهم فئات وجعل

في كل نقابة تشرف عليها * وبعد ان انتهى من هذا التنظيم اسم الاتحاد وتولى رئاسته وادخله في الاتحاد الدولي وقمن مندوبا للشرق الادنى عام ١٩٤٦ والسيد عريس هو عامل مطبعة سابق ينتمي الى النقابات عن طريق نقابة عمال المطابع ا ولا عمل له /سوى نشاطه النقابي^{الآن} *

ادى السيد عريس للحركة الشيوعية خدمات جليلة من وراء النقابات وهو اكثر اركان الحزب الشيوعي نشاطا واشدهم تأثيرا على العمال ا والحزب يستعين به للمشافة السياسية الداخلية * وتتجلى هذه المشافة في المطالبة بحقوق العمال وتطبيق قانون العمل وعلان الاضرابات وتنظيم المظاهرات * ان ما يقال عن نشاط اتحاد نقابات العمال يقال عن نشاط مصطفى العريس ولا يمكن فصل الواحد عن الاخر * والسيد عريس على اتصال بالمفوضية السوفياتية وتتقيد بالتعليمات التي تصدرها اليه * وقد قام بزيارة الاتحاد السوفياتي بتاريخ ١٩٤٦/٦/٢ لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للعمال وكان موضوع حفاظة الاوساط النقابية في موسكو *

وعندما قامت الحكومة اللبنانية لمكافحة الحركة الشيوعية في خلال كانون الثاني ١٩٤٨ واقفلت مكتب اتحاد النقابات اخذ السيد عريس برسل الاحتجاج تلوا الاحتجاج وقد م مذكرة الى المجلس الاجتماعي في هيئة الامم المتحدة علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر

- ٢٣

لم يعثر في الأوراق التي صدرت اثناء تحري مكتبة الحزب الشيوعي على شي * يدل على علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر

- ٢٤

ان الحد الادنى لاجر العامل في لبنان يبلغ ٢٥٠ قرشا للعامل اليدوي و ٤٠٠ قرشا للعامل الفني *

- ٢٥

يمكن حصر النشاط الصهيوني في لبنان بشهريب المهاجرين والمواد الغذائية والاسلحة والذخيرة الى فلسطين ا وشهريب البضائع الصهيونية الى لبنان ا وتأليف شبكة تحسب لحساب الصهيوين والاتصال بالمفوضيات التي تؤيد لها تقسيم فلسطين وشرا العقارات لحساب الصهيونية *

اما طرق مكافحة هذا النشاط فاهمها :

- مراقبة تهريب الاشخاص والبضائع والاسلحة والذخيرة وثوقيف المخالفين بالحرم المشهود واحالتهم الى القضاء *
- التحقيق في معاملات بيع العقارات من الاحانب واخضاع هذه القضايا لاحازة خاصة
- مراقبة الشركات الاجنبية والوطنية واتخاذ اجراءات ضد ها اذا ثبت ان لا تتفدى من اموال الصهيونيين *
- ابعاد جمع الثنائين والثنائيات اليهود الاحانب الذين يعملون في لبنان
- ابعاد جمع التلامذة اليهود من الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية *
- منع اليهود الاحانب من دخول الاراضي اللبنانية او المرور فيها
- الامتناع عن اعطاء تأشير دخول للاحانب الذين يشبه بعداهم قبل ان يثبتوا لدى قناصل لبنان في الخارج انهم من غير المذهب الاسرائيلي *
- منع اليهود الاحانب المقيمين في لبنان من التنقل بين لبنان وفلسطين *
- الامتناع عن تجديد جواز سفر يهودي لبناني ذاهب الى فلسطين او اعطائه جوازا جديدة *
- منع اليهود اللبنانيين والسوريين المقيمين في لبنان من السفر الى سوريا دون احازة من الحكومة السورية *

٢٦ - قانون الجنسية

مرفقة نسخة عنه ربطا *

ان التدابير التي مرأكرها من حيث اقبال مكاتب الحزب الشيوعي ومكاتب الجمعيات المنبثقة عنه وتسطيل الصحف التابعة لبعها ومنع اجتماعاته ونشراته واحالة المخالفين الى القضاء ؛ ومنع الكتب التي تنشر المبدأ الشيوعي ؛ ومعاينة الموظفين الشيوعيين ؛ ومقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب ؛ وتسفير الارمن الشيوعيين قبل سواهم ممن يرغبون في العودة الى بلادهم ؛ والتشديد في مراقبة الافلام التي من شأنها ان تثبت الروح الشيوعية ؛ وابعاد العناصر الشيوعية عن النقابات ؛ ان جميع هذه التدابير قد طبقت في لبنان بحذافيرها والذات الى نتيجة حاسمة * فتضائل عدد الشيوعيين بعد ان كان بلغ السبعة الاف ؛ واختفت العاطيات الشيوعية المحلية

والتي ترد من الخارج وضعف تأثير الهيئات الشيوعية على الشعب واصبح اتحاد
القطاعات اسما لغرضي .

اما فيما يختص بالصهيونية فقد طرد جميع اليهود الاحاب الذين امو
لبنان بعد عام ١٩٢٦ وطرد الفنانون والفنانات والطلاب اليهود . ومنع اليهود
الاحاب من دخول لبنان او المرور فيه . ومنع المقيمون والوطنيون اليهود
من الانتقال بين لبنان و فلسطين . وفرضت قيود على تنقل اليهود بين لبنان
وسوريا . كما انه شدد الخناق على مهربي الاشخاص والمواد ومشتري الاراضي .
وهززت المراقبة على الشركات فحدث جمع هذه التدابير من النشاط الصهيوني
وحصرت المشبوهين ضمن دائرة ضيقة جدا يصعب عليهم الافلات منها دون التعرض
للملاحقة القضائية . /٠